{ رمد } (س) فيه [قال : سألت ربّـِي أن لا يـُسَلـّـِط على أمـّـَتي سـَنـَة فتـُرْمـِدَهـُم فأعْطانـِيها] أي تـُهْلـِكهم . يقال رمـَده وأرْمـَده إذا أهْلكه وصيـّـَره كالرّمـَاد . ورَمد وأرْمد إذا هـَلك . والرمْدُ والرّمـَادة الهلاك .

(ه) ومنه حديث عمر [أنه أخـّـَر الصّـَدقة عامَ الرّمـَادة] وكانت سـَنة جـَدْب وقـَحْط في عـَهْده فلم يأخـُذْها منهم تـَخْفـِيفا عنهم . وقيل سـُمـّـِي به لأنهم لمـّـَا أجْدَبوا صارت ألوانـُهم كلـَون الرّمـَاد .

(س) وفي حديث وَافـِد عاد [خـُذْهـَا رَمـَاداً رِمْدِداً لا تـَذَرْ مـِن عادٍ أحَداً] .

الرّمْدِد بالكسر . المـُتـَناهي في الاحتراق والدّقة كما يقال لـَيْلٌ أَلْيـَل ويـَوْمٌ أيوَم إذا أرادُوا المبالغة .

(ه) وفي حديث أم زرع [زَوْجي عـَظـِيم الرماد] أي كثير الأضْياف والإطْعام لأن الرماد يكْثـُر بالطّـَبْخ .

(ه) وفي حديث عمر [شـَوَى أخوك حتى إذا أنْضَجَ رَمّـَد] أي ألقاه في الرماد وهو مـَثل يـُضرب للذي يـَصْنع المعروف ثم يـُفْسـِده بالمـِنـّـَة أو يـَقْطعه .

(ه) وفي حديث المعراج [وعليهم ثيابٌ رُمْد] أي غـُبْر فيها كـُدورَة كلـَون الرماد وَاحـِدها أرْمـَد .

- وفيه ذكر [رَمد] بفتح الراء : ماءٌ أقْطـَعه النبي صلى اللـّه عليه وسلم جـَمـِيلا العدَوِيّ حين وَفـَد عليه .

(ه) وفي حديث قتادة [يـَتـَوضّـَأ الرّجُل بالماء الرّمـَد] أي الكـَدِر الذي صار على لون الرماد . { رمرم } (ه) في حديث الهـِرّة [حـَبـَستْها فلا أَطْعـَمـَتْها ولاَ أَرْسَلـَتْها تـُرَمْرِمُ من خـَشـَاش الأرض] أي تأكل . وأصْلها من رَمـّـَت الشاة وارْتـَمـّـَت من الأرض إذا أكلـَت . والمـِرَمـّـَة - من ذوات الظّـِلْف - بالكسر والفتح كالفم من الإنسان .

(ه) وفي حديث عائشة [كان لآل رسول ا A وحْشٌ فإذا خرج - تعني النبي A - لـَعب وجاء وذَهب فإذا جاء ربـَض فلم يتـَرَمْرَمْ ما دام في البيت] أي سكن ولم يتحرّك وأكثر ما يـُسْتعمل في النـّـَفي (قال الهروي : ويجوز أن يكون مبنيا من رام يريم كما تقول : خضخضت الإناء وأصله من خاض يخوض . ونخنخت البعير وأصله أناخ)